من المهام الأساسية محاربة روح الانهزام والاستسلام للتيارات المعادية لقيمنا ومثلنا ومبادئنا والعمل على تنمية الروح الدينية والوطنية والديمقراطية وتصحيح المفاهيم الخاطئة وتعميق روح المحبة للقضاء على عوامل الاختلاف والفرقة التي من شأنها تمزيق كياننا الاجتماعي..

«الميثاق الوطني»

في ذكرى تأسيسه الـ29

قيادات: الشعب يلتف حول المؤتمر.. ودعوات اجتثاثه افلاس سياسي

ما الذي يتطلب من المؤتمر الشعبي العام القيام به حالياً على ضوء التحدي الراهن الذي تواجهه البلاد والمؤتمر كتنظيم حاكم؟

- سؤال تفرضه اطلالة الذكرى الـ29لقيام المؤتمر الشعبي العام والتي سيحتفي بها الوسط المؤتمري العريض ومناصروه الاربعاء القادم، وحصيلة الاجابات التي أمكن لنا جمعها من قبل عدد من القيادات المؤتمرية تعكس حالة من الاستشعار العميق بالمسئولية الوطنية والتنظيمية لدى العديد من القيادات المؤتمرية التي تحمل السطور التالية رؤى جديرة بالوقوف أمامها :

استطلاع/ يحيى علي نوري

□ كانت البداية مع الاخ محمد ناصر العامري عضو اللجنة الدائمة رئيس الهيئة التنفيذية للمؤتمر بمحافظة البيضاء حيث قال: أولاً نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات الى القيادة السياسية والتنظيمية العليا للمؤتمر وعلى رأسها فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام والى جميع اعضاء المؤتمر بمناسبة اطلالة الذكرى الـ٢٩لقيام المؤتمر، وحقيقة ان مسيرة المؤتمر قد حفلت بالكثير من الانجازات والتحولات الكبيرة التي انتصرت للوطن والشعب كما ان المؤتمر قد واجه ومنذ قيامه تحديات كبيرة وكان له وبفضل الله وحكمة قائده التاريخي والمؤسس ان واجه وتعاطى مع كل هذه التحديات بعقلية متقدة ومدركة لكافة المخاطر، التي حاولت زعزعة امن واستقرار اليمن وبتجاوز المؤتمر هذه التحديات باقتدار جعله يمتلك رصيداً ضخماً من الخبرة والمهارة في التعاطي مع قضايا الشأن الوطني وبصورة جعلته متميزاً عن سواه من الاحزاب والتنظيمات السياسية.

ومن الصور الدالة على ذلك هو ان الشعب قد اعتاد دوماً من المؤتمر الشعبي العام وقيادته ان يسجل قصب السبق في تقديم المبادرات السياسية التي من شأنها ايجاد المعالجات الناجعة لكثر من القضايا العالقة وباسلوب يتفق مع متطلبات الواقع اليمني دون شطط او قفز على هذا الواقع.

ويواصل العامري حديثه قائلاً: واليوم المؤتمر الشعبي العام ومنذ بداية الأزمة الراهنة المصطنعة كان له ان تعامل معها على درجة عالية من المسئولية الوطنية بالرغم من حالة المكايدة والمناكفة السياسية التي تجاوزت حدود المنطق والموضوعية وهو ما شهد لها العديد من المهتمين والمختصين ممن وصوفوها بالجريئة والاكثر تشخيصاً لمتطلبات بناء الدولة اليمنية الحديثة، لكن سقف المعارضة كان في ارتفاع دون ان يمتلك هذا السقف رؤية ثاقبة لطبيعة المشكلات العالقة الأمر الذي أكسب الأزمة مزيداً من التعقيد.

ويستطرد قائلاً : انه لأمر رائع ان نجد »الميثاق« لسان حال المؤتمر وصحيفته المركزية تحتفي بمناسبة التأسيس كما عهدناها وان تحاول استشراف آفاق المستقبل للوطن والمؤتمر الذي يعيش اليوم تحدياً كبيراً قد ينال منه ومن كيانه خاصة مع ما نلمسه اليوم من تصريحات ورغبات وتطلعات تحاول جهات عدة التعبير الصريح عن رغبتها في اجتثاث المؤتمر الشعبي العام كمحاكاة لما حدث في الشقيقتين تونس ومصر وهو منطق تجد ان المؤتمريين يأخذونه على محمل الجد بل ونجدهم يتمتعون اليوم بأعلى درجات الاستعدادية واليقظة في اطار همهم ومسئوليتهم الوطنية الراهنة وذلك في مواجهة كافة اصوات النشاز هذه وكذا الحفاظ على رصيد تنظيمهم الكبير في العمل الوطني وفي صنع التحولات الحضارية وتحقيق الانجازات التاريخية على مستوى مختلف المجالات والاصعدة.

ويواصل : لكن كما أشرت ان تجربة المؤتمر التي حفلت بالانجازات والخبرات والمهارات ستكسب توجهاته الراهنة بعداً اكبر حيوية وفاعلية تمكنه باقتدار وقوة من مواصلة اسهاماته في خدمة الوطن وزيادة رصيده النضالي زخماً، واعتقد ان العمل المؤتمري سيتعاظم اكثر واكثر فقد استطاع خلال هذه الازمة ان يؤكد المؤتمريون حضورهم في الميدان وفي الدفاع عن الشرعية الدستورية والمكتسبات في الوقت الذي كان يعتقد البعض انه سرعان ما سيتهاوى ويصبح جزءا من الماضي.

العامري : المؤتمر سيتجاوز الأزمة باقتدار

صلاح : المؤتمر أكد حيويته وفاعليته في التعامل مع الشأن الوطني

حيوية وفاعلية

□ عبدالواحد صلاح -رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام في محافظة اب عضو اللجنة الدائمة قال: الخطر الذي يواجه الوطن اليوم وما يمثله من اهداف نحمد الله ان المؤتمريين يستوعبون كل ذلك بل استطاعوا ومنذ اللحظة الاولى لاندلاع هذا الخطر التعامل معه بروح وطنية يمنية صادقة وبصورة تعبر عن عظمة ولائهم لله ومن ثم الوطن والشعب والمؤتمر الشعبي العام فالذين كانوا يطبلون ان المؤتمر الشعبي العام حزب هلامي ووهمي وبانه سرعان ماسيذهب أدراج الرياح بمجرد اي عاصفة تواجه الوطن قد وجدوا ان قولهم هذا مجرد كذبة سمجة يكذبون بها على أنفسهم واكد الواقع ماذهبوا اليه من تقولات فقد رأى العالم ورصد عظمة الوقفة الشجاعة القوية لاعضاء المؤتمر والتحامهم مع الجماهير الغفيرة في كل الساحات التي اكتضت بالمسيرات المليونية المؤيدة والمناصرة للشرعية الدستورية والثوابت الوطنية.

وحقيقة ان المؤتمر الشعبي العام وهو اليوم يحتفل بذكرى تأسيسه الـ ٢٩جدير ان بعض تكويناته من كل اولئك المندسين الذين ذهب معظمهم الى احزابهم وتخلو عنه وتصوروا انهم بتخليهم عن المؤتمر قد كتبوا نهايته وفي الحقيقة كتبوا له بداية جديدة اكثر قوة وعنفواناً.. بداية استطاع وبفضل قيادته التاريخية الحكيمة ان يحافظ على عدم انجرار الوطن الى الفوضى والتخريب التي رسمها له اعداء الوطن، حيث يجدون في المؤتمر ونجاحاته الوطنية حجر عثرة تحول دون تمكنهم من بلوغ اهدافهم ومآربهم.

عظمة الانجاز

ويواصل صلاح: يحق لنا نحن المؤتمريين ان نفتخر ونعتز بعظمة الانجازات ويحق لنا في الوقت ذاته ان نستعد اكثر واكثر لتحمل مسئوليات أكبر ونحن لهذه المسئوليات جديرون بان نقوم بها بما يحقق لشعبنا ووطننا الامن والاستقرار والتنمية ومواصلة مسيرة الاصلاحات كما ان علينا في المؤتمر ان نبذل كل جهودنا باتجاه المستقبل وان لا نعير كل الشائعات التي يروج لها الانقلابيون وان المستقبل للوطن والمؤتمر سيكون حافلاً بالانجازات والتحولات.

□ من جانبه قال لشيخ النائب عبدالله بدرالدين- رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام في عمران: ان مسيرة المؤتمر قد اكسبته مهارات ومعارف ولابد على المؤتمريين وعلى مختلف مستوياتهم القيادية ان يستغلوه خير استغلال في معركتهم الراهنة في التعامل مع الازمة الراهنة وهي الازمة التي تعصف بظلالها القاتمة على الذكرى الـ٢٩لقيام المؤتمر الشعبي العام.

فرصة ثمينة

وأضاف: ان مرور نصف عام من الازمة الراهنة استطاع المؤتمريون ومعهم كافة القوى الخيرة من أبناء شعبنا ان يشكلوا لوحة صمود اسطورية اذا ما اخذنا هنا بفظاعة التآمر الذي أحيك ويدار اليوم ضد الشعب اليمني على مسمع ومرأى من العالم.. وحول دعوات اجتثاث المؤتمر قال النائب بدرالدين ان هذه الدعوات الخرقاء لاتزيد شعبنا إلا تمسكاً بالمؤتمر الشعبي العام كونه من حقق له آماله وامانيه وحقق له الامن والاستقرار وحقق التنمية حتى اصبحت اليمن عبارة عن ورشة عمل لاتتوقف.

ويواصل انه اذا كان هناك اجتثاث فان شعبنا هو الذي سوف يجتث كل خائن وكل عميل حاول الاضرار بمصالحه العليا وأن المستقبل لن يكون إلاّ لكل مخلص وشريف ومضحٍ بصدق وبوطنية عالية من أجل اليمن.

ويستطرد قائلاً : ارى مناسبة التأسيس فرصة ثمينة لان ندعو كل اعضاء المؤتمر ومناصريه ومحبيه الى بذل المزيد من الجهود من أجل اليمن خاصة وانهم اصحاب مشروع وطني كبير يهدف الى البناء وليس للتخريب والمماحكات والممارسات الضارة بشعبنا والتي ترفضها قيم ومثل شعبنا وان شاء الله سيسجلون انجازاً تاريخياً جديداً يتمثل في قدرتهم على تجاوز الازمة الراهنة والحفاظ على الشعب وثوابته وانجازاته ومن سار على الدرب.

ثقافة الحوار

□ من جانبه الشيخ فهد دهشوش -رئيس فرع المؤتمر في محافظة حجة قال: في الذكرى الـ٢٩لقيام المؤتمر نحب هنا ان نذكر الجيل الصاعد والاجيال القادمة ان المؤتمر كان قيامه خلاصة لعملية حوارية اعتبرت الاكبر من نوعها في تاريخ اليمن المعاصر وهو الحوار الذي قاده فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام والذي انبثق منه الميثاق الوطني ومن ثم قيام المؤتمر الشعبي العام.

وطالما ان المؤتمر قام ككيان يمني على اساس الحوار فقد اعتمد الحوار اسلوباً ومنهجاً عبر مسيرته وهو اليوم يناضل في ظل الازمة الراهنة من أجل اخراج البلاد من أتون وتداعيات هذه الازمة وهو قادر بايمانه بالحوار الوطني المسئول ان يتجاوز كل تحدٍ.. اما دعوات الاجتثاث للمؤتمر التي تطلق بين الحين والآخر فانها لاتعبر إلا عن حالة افلاس لدى أصحابها.. ويتفق الشيخ دهشوش مع رأي زملائه من ان محاكاة ما حدث في مصر وتونس ومن قبلهما العراق لايتفق من قريب او بعيد مع الواقع اليمني فالمؤتمر الشعبي العام تنظيم شعبي جماهيري وصاحب تجربة ونضال مستمر وصانع لانجازات وتحولات تاريخية مهمة ستظل راسخة بذهن الشعب وضميره.

ودعا الشيخ دهشوش كل اعضاء المؤتمر الى استلهام كل المثل والقيم الميثاقية باعتبارها الرؤية اليمنية الاكثر استجابة لمعالجة موضوعية لكل مشكلات اليمن وقال: ان حاولت المعارضة ان تتجاهل الميثاق الوطني فانها لن تستطيع كون حقائقه كضوء الشمس مثلت جميعها نتاجاً لتجربة شعبنا عبر مختلف مراحل تاريخه.

حامي التجربة

□ النائب ناصر باجيل -رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام في محافظة شبوة عضو اللجنة الدائمة أكد في بداية حديثه على ما ذهب اليه الشيخ دهشوش وذلك في الاشارة الكاشفة والواضحة للميثاق الوطني الدليل النظري والفكري الذي مثل القاعدة القوية والصلبة لقيام المؤتمر الشعبي العام في الـ٢٤من أغسطس ١٩٨٢م، وهو مايتطلب ان يكون احتفاء بالميثاق الوطني على حد سواء.

وقال: انه من الصعوبة بمكان ان تتصور او تعتقد ان وهج المؤتمر قد أفل او انه قد تساقط وتداعى او اضحى عاجزاً عن السير باتجاه اهدافه.

وأضاف: ان المؤتمر مازال قادراً على العطاء وانه اليوم يؤكد من خلال مناشطه وتفاعلاته الشعبية بانه الحامي للتجربة السياسية الحزبية وان الشعب معه.. اما دعوات الاجتثاث فلاتثير لدى كل المهتمين والمختصين واعضاء المؤتمر ومحبيه ألا السخرية من دعوات كهذه تجعلنا نشفق على اصحابها ا لمو هو مين بسقوط المؤتمر، وانضم النائب باجيل الى زملائه في دعوة مختلف اعضاء المؤتمر السير قدماً باتجاه المستقبل الافضل الذي دعا اليه فخامة الرئيس..

□ أما الأخ عائض الشميري - نائب رئيس فرع المؤتمر بأمانة العاصمة فقد قال: احيي اطلالة الذكرى الـ٢٩لقيام المؤتمر واحيي الرئيس علي عبدالله صالح بهذا الحدث الكبير كما احيي كل اعضاء المؤتمر وحقيقة ان الحديث عن المناسبة قد يطول نظراً لما تحمله من مدلولات ومعاناة لكونها مثلت نقطة فارقة في تاريخ اليمن وبالذات في الـ ٢٤من اغسطس١٩٨٢ م.

ويواصل: ان اطلالة المناسبة التأسيسية اليوم مع تداعيات الازمة الراهنة تكسبها مدلولات اعمق وأجل خاصة لما اشار له سؤالك عن دعوات الاجتثاث للمؤتمر وهي دعوات لاتهدف في الاساس اجتثاث المؤتمر فحسب وانما اجتثاث كل الانجازات العملاقة وكل ما تحقق لشعبنا.. انها دعوات لعودة اليمن الى دائرة التطاحن والصراع من جديد واقول انه مهما كانت هذه الدعوات العمياء فانها لاتعكس سوى انتقام اصحابها من الشعب ومن تنظيم قرر منذ قيامه تحمل المسئوليات التاريخية وينبغي علينا ان لانكترث لهذه الدعوات وان نتفرغ لمسئولياتنا وواجباتنا فالشعب مازال ينظر في المؤتمر الكثير وسيجتث كل خائن وعميل.

□ من جانبه تحدث الاخ أحمد عبادي العكر- رئيس فرع المؤتمر بمحافظة الضالع قائلاً: نرفع اسمى آيات التهاني والتبريكات الى مؤسس هذا التنظيم الرائد وباني صرح الديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية فخامة الاخ المناضل المشير علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام متمنين له الشفاء العاجل والعودة الى أرض الوطن هو ركبار قادة الدولة الذين تعرضوا للهجوم الجبان في مسجد الرئاسة، كما اقدم التهاني الى الاخ النائب الاول لرئيس المؤتمر الامين العام الاخ المناضل عبدربه منصور هادي والامناء العامين المساعدين واعضاء اللجنة العامة والدائمة وكل اعضاء المؤتمر.

وأضاف: لاشك ان هذه المناسبة تأتي هذا العام في ظل ظروف صعبة للغاية وتحديات يمر بها الوطن عموماً والمؤتمر الشعبي العام بصورة خاصة جراء المؤامرة التي تحاك من قبل اعداء الوطن في الداخل والخارج والتي تستهدف وحدته وامنه واستقراره من خلال استهداف قيادته وعلى رأسها فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح وتستهدف اجتثاث المؤتمر الشعبي العام واعضائه كفصيل سياسي استطاع ان يحقق نجاحات سياسية ووطنية كبرى ومشهود لها كان اهمها اعادة تحقيق وحدة الوطن وانتهاج مبدأ الديمقراطية والتعددية وتحقيق التنمية للوطن.

بدر الدين : إنجازات المؤتمر التاريخية تضمن له الاستمرارية

دهشوش : المؤتمر أسس أكبر عملية حوارية وثقافية

الشميري : الشعب سيجتث كل خائن وعميل

وقال: ان ما يتطلب من المؤتمر الشعبي العام عمله خلال هذه المرحلة لتجاوز هذه الصعوبات هو استيعاب كل تكويناته التنظيمية واعضائه طبيعة هذه التحديات. وعدم الانجرار وراء الدعايات المضللة التي تبثها القوى الحاقدة على الوطن وعلى المؤتمر الشعبي العام.. وان يتم الحفاظ على وحدة وتماسك التنظيم من خلال انتهاج سياسة الشفافية والمصداقية في تناول قضايا الوطن المصيرية واعادة الثقة بين التنظيم وقواعده، وانتهاج خطاب اعلامي يناسب طبيعة المرحلة ويستطيع ان يفضح كل مؤامرات ودسائس الحاقدين..